

دلالات الألفاظ (المطابقة – التضمن – الالتزام) وأقسام الوضع |

أصول التدبر [2]

غازي أحمد

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ابصرة لاولي الباب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده

ورسوله اما بعد الثاني من - 00:00:01

سلسلة دروس اصول تدبر القرآن الكريم من اهم الامور التي يدور كلامنا حوله في هذا الدرس بحول الله سبحانه وتعالى هو ما يتعلق

بمبحث دلالات الالفاظ فاذا نحن سننظر الى كتاب الله سبحانه وتعالى من منظار دلالات الالفاظ - 00:00:17

كيف نستطيع ان نستعمل وان نستثمر هذه الدلالات في تدبر كتاب ربنا سبحانه وتعالى الدلالة اللفظية تنقسم عندهم الى عدة اقسام.

اذا اردت ان اعبر عن معنى معين كيف اعبر عن هذا المعنى المعين باستعمال هذه الالفاظ؟ سواء كانت هذه الالفاظ - 00:00:40

مفردات او تراكييب فاذا اردت ان اعبر عن الحيوان المفترس يقول اسد فاستعمل لفظة اسد للدلالة على الحيوان المفترس المعروف

اذا اردت ان اعبر عن جسم ما مكون من جدران وسقف وابواب وشبابيك وما الى ذلك - 00:01:06

استطيع ان اعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة هي كلمة بيت اذا هذا هو معنى الدلالة الدلالة هي علاقة بين اللفظ والمعنى علاقة بين

اللفظ والمعنى هذه الدلالة يا اخوة تنقسم عندهم الى ثلاثة اقسام. تنقسم الى دلالة مطابقة - 00:01:28

والى دلالة تضمن والى دلالة التزام. فاذا اذا عبرت بلفظ ما عن معنى ما استطيع ان اعبر بهذا اللفظ عن معناه المطابق او عن ما

يتضمنه معناه المطابق او عما يلزم من معناه المطابق - 00:01:47

وسنذكر بعد ذلك بحول الله سبحانه وتعالى كل فرع من هذه الفروع بالتفصيل فاذا دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام معناه فانا

اذا قلت لك رأيت اسدا فانت عقلك وذهنك سيتخيل اسدا كاملا. فاللفظ هنا - 00:02:05

لفظ اسد طابق المعنى الذي انت تصورته في ذهنك وطبعاً يا اخوة المعاني لا تكون الا في الالفاظ. يعني المعنى يكون صورة للشيء

في ذهنك. بينما اللفظ قد يتلفظ به ويسمع ما الى ذلك. فها تنبهوا لهذا الامر. فانا اذا قلت لك رأيت اسدا - 00:02:25

لفظ الاسد يدل على المعنى الذي تصورته في عقلك بالمطابقة. اي يعني طابق اللفظ المعنى. طابق اللفظ المعنى واذا قلت لك رأيت

اسدا فدلالة لفظ الاسد لفظة الاسد على رأس الاسد اللي هو معنى انت تخيلت في عقلك - 00:02:42

هو دلالة تضمن فاذا دلالة اللفظ على جزء معناه المطابق. فاذا عندي معنى كامل جزء هذا المعنى الكامل او جزء هذا الذي تصورته

تسمى دلالة اللفظ على هذا الجزء دلالة تضمن وسنفصل ذلك بحول الله سبحانه وتعالى بعد قليل - 00:03:04

واما دلالة الالتزام فهي دلالة اللفظ على لازم معناه المطابق بمعنى انه انا ممكن اقول لك نظرت فرأيت سقفا. نظرت اوقي فرأيت سقفا

هل يلزم من هذا ان يكون للبيت جدار ولا ما يلزم ان يكون للبيت جدار؟ بلى يلزم ان يكون للبيت جدار - 00:03:22

لانه السقف يستحيل ان يكون موجودا عادة الا مع وجود الجدار الا مع وجود ما يحمله. فاذا حتى لو انا قلت لك الان رأيت سقفا لازم

هذا الامر الذي اخبرتك به انه لابد من وجود الجدار. لكن كيف دل لفظ السقف على معنى الجدار؟ لم لم يدل عليه بالمطابقة ولا -

00:03:44

انما دل عليه بالتلازم. لانه يلزم من وجود السقف وجود الجدار. والله اعلم. طبعاً هذا على جهة الجملة. وسندخل الان بحول الله

سبحانه وتعالى في التفاصيل ان لنا ان نبين لكم كيف سنستفيد من هذه - 00:04:04

دلالات في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى ولنبدأ أولاً مع دلالة المطابقة. ولنبدأ أولاً مع دلالة المطابقة دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له دلالة اللفظ ما مرادنا باللفظ هنا؟ الملفوظ. يعني الشيء الذي الفظه من فمي - [00:04:21](#) على جهة الكلام على تمام على تمام معناه الذي وضع له الذي وضع له. فاذا اللفظ هو الملفوظ وما تتلفظ به ينقسم الى قسمين ينقسم الى الفاظ مفردة مثل لفظ الاسد لفظ الانسان لفظ المرأة لفظ الرجل - [00:04:47](#)

مثل لفظ ذهب مثلاً فعل ذهب مثل الاحرف مثلاً هذه الفاظ ايضاً ومن الالفاظ الالفاظ المركبة مثل ان اقول لك مثلاً غلام زيد او اقول لك بيت الله فبيت الله هنا مضاف ومضاف اليه. هذا مركب من كلمتين هذا مركب من كلمتين. هذا التركيب هنا يسمى بالتركيب الاضافي. لماذا - [00:05:11](#)

بالتركيب الاضافي لانه مركب من مضاف ومضاف اليه بيت الله وهكذا وعندنا قسم اخر من المركبات يسمى بالمركبات الاسنادية المركبات الاسنادية هي في علم النحو الجمل الاسمية والفعلية فاذا قلت لك جاء محمد مثلاً انا في حقيقة الامر اسندت المجيء الى محمد - [00:05:36](#)

فهذا يسمى مركباً اسنادياً واذا قلت لك محمد ناجح وهذه جملة اسمية نكون قد اسندت النجاح الى محمد. فهذه المركبات تسمى مركبات اسنادية. فاذا المركبات الاسنادية هي الجمل الاسمية والفعلية - [00:06:00](#)

والمركبات الاضافية هي ما ركب بمضاف ومضاف اليه. وعندنا قسم ثالث وهو المركبات المزجية من المزج والخلط مثل كلمة مثلاً حصرموت مثل كلمة حصرموت يعني باختصار اللفظ دلالة اللفظ تعم الالفاظ المفردة والالفاظ المركبة على تمام معناه - [00:06:17](#) على تمانية فانا لو قلت لك مثلاً بيت الله دلالة هذا اللفظ على بيت الله بالمطابقة انك انت تخيلت الكعبة كاملة مثلاً تخيلت الكعبة بجدرانها وبابها اه ستارتها السوداء وما الى ذلك. فانا لما اقول لك - [00:06:38](#)

بيت الله هكذا اطلق لك كلمة بيت الله انت تتصور الكعبة بستارتها وبجدرانها طبعاً ستتصورها تصوراً اجمالياً ربما لم تتصورها بالتفاصيل تمام فاذا دلالة اللفظ على تمام معناه الذي وضع له - [00:06:57](#) طيب لو قلت لك انا بيت الله وانت بعد ذلك تصورت مثلاً الباب باب الكعبة او ستارة الكعبة هذه الدلالة هنا دلالة اللفظ على هذا المعنى الذي انقذ في ذهنك هي دلالة ماذا - [00:07:14](#)

هي دلالة التضمن هي دلالة تضمن. نعم وسيأتينا بحول الله سبحانه وتعالى تمام فاذا دلالة اللفظ على تمام ما وضع له. وضع له اذا دلالة اللفظ على تمام ما وضع له فعندي لفظة ومصطلح جديد هنا - [00:07:29](#)

وهذا المصطلح هو الوضع. ما مرادنا بالوضع مرادنا بالوضع يا اخوة جعل اللفظ دليلاً على المعنى ان اتي بلفظ معين ايا كان هذا اللفظ. واجعل هذا اللفظ دليلاً على المعنى بحيث اني اذا اطلقت هذا اللفظ انصرف الذهن والعقل الى هذا المعنى - [00:07:49](#)

هذا هو الوضع. ان اضع ان اجعل اللفظ بازاء المعنى. ان اجعل اللفظ دليلاً على المعنى طبعاً من وضع هذه الالفاظ على معانيها في خلاف بين العلماء عريض. بعضهم قال الله سبحانه وتعالى هو الذي وضع اللفظ على المعنى - [00:08:09](#)

وبعضهم قال ان العرب اصطاحت على ان هذا اللفظ لفظ الاسد هو ما يدل على الحيوان المفترس. طبعاً هذا دراسة في اصول اللغات لا داعي ان ندخل فيه لكن الذي يعيننا نحن الان ايا كان هذا الوضع في من جهة اللغة هو ان الوضع هو جعل اللفظ دليل على المعنى بحيث اذا اطلق اللفظ - [00:08:26](#)

بنفسه دل على هذا المعنى بنفسه من غير ان تذكر له اي شيء اخر. انا الان لو قلت لك بيت الله او بيت الله الحرام مثلاً مباشرة ذهنك سينطلق الى - [00:08:48](#)

بيت الله الحرام في مكة طيب من وضع هذه التسمية في هناك واضح وضعها ثم انتشرت بين الناس وعمت بين الناس وكذلك لو قلت لك اسد سينصرف ذهنك الى هذا الحوار المفترس - [00:08:59](#)

يقول قلت لك بيت سينصرف ذهنك الى الجسم المعروف المكون من الجدران والسقف وهكذا فاذا الوضع هو ان تجعل اللفظ بازاء المعنى طيب من الذي يجعل اللفظ بازاء المعنى؟ من هو المخول اصلاً بوضع الالفاظ لتدل على المعاني؟ في الحقيقة المخولون بوضع

الالفاظ لتدل على معانيها ثلاثة - 00:09:13

اللغة وعرف اللغة العرف يعني عرف اللغة اه والقسم الثالث الشريعة شريعتنا في بعض الاحيان تأتي الى بعض الالفاظ وتجعلها تدل على معان تختلف عن المعاني اللغوية اصلا الذي يجوز له او هو مخول بوضع الالفاظ على معانيها هم ثلاثة اشياء اللغة والعرف -

00:09:37

والشريعة اللغة والعرف والشريعة خليتا نتوقف قليلا مع الوضع اللغوي اولا. الوضع اللغوي هو ان تجعل اللفظ دليلا على المعنى لغة ان

تجعل اللفظ دليلا على المعنى لغة فمثلا وضعت العرب لفظ الانسان على كل عاقل ذكر - 00:10:03

ووضعت العرب لفظ المرأة للانسان الانثى مثلا ووضعت العرب لفظ الاسد للحيوان المفترس المعروف ووضعت العرب لفظ البيت

للبناء الذي له جدران. وسقف باب الى اخره وكذلك وضعت العرب صيغة الفاعل وضعت الاسماء - 00:10:27

التي جاءت على زنة فاعل لتدل على من قام به الفعل. فاذا قلت لك ضارب انا مثلا ستفهم انه هناك شخص اتى وهذا الشخص قام به

فعل الضرب لو قلت لك عالم ستفهم من الصيغة من الهيئة لا من المادة عندي مادة الكلمة - 00:10:51

الاسد والانسان والمرأة ستفهم معناها من المادة. لكن هناك امور تفهم من صيغها من هيئاتها مثل مثلا هيئة فاعل هيئة ضارب هيئة

عالم ستفهم من هيئة عالم انه هناك ذات قامت بها صفة العلم - 00:11:12

ستفهم من هيئة كلمة آآ من من هيئة كلمة على وزن مفعول كمضروب ان فلان وقع عليه الفعل وهكذا فاذا آآ الوضع باللغة ليس وضع

للمواد فقط بل هو وضع للهيئات ايضا. وضع للهيئات - 00:11:29

طبعاً هذا على جهة التبسيط والتخفيف اذا هذا هو الوضع اللغوي. الوضع باصل اللغة عندي قسم اخر من اقسام الاوضاع او ما توضع

به آآ الالفاظ على المعاني وهو الوضع العرفي - 00:11:46

والوضع العرفي يراد به جعل اللفظ دليلا على المعنى بماذا؟ باللغة لا ليس باللغة بل بعرف الاستعمال يرفي الاستعمال. ما مرادنا من من

ذلك؟ بالمثال يتضح المقال ولندخل اولا على العرف العام - 00:12:02

ولنعطيكم مثالا من اه كتاب الله سبحانه وتعالى مثلاً او من مما شاع استعماله عند العرب في كثير من الاحيان يكون للفظ الواحد

ومعنى حقيقي ويكون له معنا مجازي لكن يشيب استعمال هذا المعنى المجازي - 00:12:21

يعني اعطيكم مثال لفظ الدابة مثلاً اصله من ما يدب على الارض كل ما دب على الارض يسمى دابة في اصل اللغة لكن في بعض

المجتمعات العربية قص الدابة بذوات الحوافر من الدواب فقط - 00:12:40

واطلقوها فقط مثلاً على الخيل والبغال والبغال والحمير. حيث انك انت في المجتمع اذا قلت لفظ دابة لا ينطلق الذهن الا الى هذه

الامور الثلاثة التي ذكرتها لك الان اذا هناك معنى حقيقي للدابة وهو كل ما يدب على الارض مثل النملة مثلاً - 00:12:59

مثل الحشرات مثل الدبة مثلاً. تخيلوا انهم اخرجوا مثلاً الدب من لفظ الدابة يعني اخرجوا كل ما لم يكن له حافر من لفظ الدابة

اخرجوا كذلك الطيور الدجاج ما الى ذلك. فاذا خصوا لفظ الدابة بماذا؟ بالخيل والبغال والحمير بذوات الحوافر فقط - 00:13:16

اذا في حقيقة الامر هم نقلوا لفظ الدابة وهذا مر معنا سابقا بكثرة استعمالهم نقلوا هذا اللفظ من معناه الذي وضع له في اصل اللغة

الى معنى اخص. الى معنى اخص - 00:13:38

وهذا من اقسام ما نسميه بالوضع العرفي العام بحيث انه المجتمع كله بعمومه ولا يشترط ان يكون في كل العالم العربي او الاسلامي.

بل مثلاً لو لو اتفق على ذلك اهل مصر - 00:13:51

مثلاً فلفظ الدابة عندهم مخصوص بذوات الحوافر اه ويكون من باب الوضع العام فهو وضع يخصهم. وضع يخصهم لكنه وضع عام

بسبب فشوا استعمال اللفظة في المعنى المجازي في بعض الاحيان قد يكون عندي لفظ حقيقي للكلمة - 00:14:04

ولفظ اخر مجازي ويصبح استعمال اللفظ المجازي اكبر. لكن لا يهجر المعنى الاصلي للكلمة وهذا موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى

فمثلاً الله سبحانه وتعالى يقول لما امرنا بالوضوء قال او جاء احد منكم من الغائط. فامرنا بالوضوء اذا - 00:14:24

جننا من الغائط. الان ما معنى الغائط اصلاً في اصل اللغة الغائط هو المكان المنخفض في اصل اللغة. الغائط والمكان المنخفض في

اصل اللغة. والعرب قديما كانوا اذا ارادوا ان يقضوا حاجاتهم - 00:14:44

ذهبوا الى هذه الاماكن المنخفضة وقضوا حاجاتهم لانهم كانوا يأنفون من اتخاذ الكونفي في بيوتهم. يعني كانوا ما كانوا يستقذرون ان يجعلوا الحمامات في البيوت كانوا يذهبون بعيدا في الاماكن المنخفضة لقضاء الحاجة - 00:15:00

فكانوا اذا ارادوا ان اذا سألوا عن فلان اين فلان؟ قال فلان ذهب الى الغائط مثلا طبعاً هم في اول الامر قصدوا انهم مكان المنخفض.

لكن مع كثرة الاستعمال صار يدل هذا اللفظ على كل موضع تقضى فيه الحاجة او على فعل قضاء الحاجة - 00:15:19

سواء كان هذا في البيت او خارج البيت. لانه هذا اللفظ فشى استعماله بين الناس. فشى استعماله بين الناس. حيث اذا اطلق لفظ الغائط الان اذا قلت لك انا جاء فلان من الغائط او فلان كان يتغوط انت مباشرة سينصرف ذهنا الى ماذا؟ الى قضاء الحاجة الى الى

مكان قضاء الحاجة - 00:15:38

طيب ماذا عن المعنى الاول الذي هو المكان المنخفض هل تونسني هذا الامر؟ هل تونسني معنى هذا اللفظ باصل اللغة؟ لا ما نستنه

العرب لكن الاغلب في الاستعمار صار هو استعمال اللفظ في معناها المجازي - 00:15:57

وقل استعمالها في معناها اللغوي فاذا اذا ورد هذا اللفظ في سياق ما من غير قرينة فالاصل ان احمله على المعنى المجازي الذي صار

بعد ذلك حقيقة عرفية كما نسميه. وصار هو المعنى المتبادل من اللفظ - 00:16:13

وهل يمكن ان يدل على معناه الاول باللغة نعم لكن بالقرينة. لكن بالقرينة فاذا عرف الناس واستعمالهم للالفاظ قد تغير من دلالات

بعض الالفاظ فمثلا يا اخوة لفظ الراوية - 00:16:27

الراوية في الاصل هو الجمل الذي يستقى عليه الماء الاصل لفظ الراوية عند العرب هو الجمل الذي يستقى عليه الماء الجمل الذي

يستعمل في نقل المياه التي يستعملها الناس ثم غلب استعمال هذا اللفظ مجازا على وعاء الماء - 00:16:42

فصارت العرب تستخدم لفظ الراوية على وعاء الماء لا على الجمل الذي ينقل الماء واذا هنا نقلنا معنا هذا اللفظ من معنى من معنى

الجمل الذي يسقي الى معنى اخر الا وهي ايش - 00:17:02

وعاء الماء. وهذا نسميه نقلا. هذا نسميه نقلا طيب هل استطيع ان طيب الان الذهن اذا سمع كلمة راوية هل ينطلق الذهن الى الجمل

الذي يسقي ولا ينطلق الى الاناء ينطلق الى الاناء - 00:17:17

انه هذا اللغو صار حقيقة عرفية في الاناء وتونسني المعنى الاساسي او على الاقل اذا لم نقل تونسنية لم يعد يستعمل بشكل كبير ونحن

اذا اردنا ان نعني به الجمل - 00:17:31

نحتاج الى قرينة اقول لك مثلا رأيت راوية ينقل الماء وهنا عندي قرينة ينقل الماء نقل الماء لا يتأتى للإناء نقل الماء لا يكون الى

الجمل. فهنا ذهنا بمعية القرين ينصرف - 00:17:45

الى الراوية اللي هو ايش؟ الجمل. لكن اذا قلت لك شربت من الراوية مثلا. انت ستفهم مباشرة الاناء الذي يوضع فيه الماء ومثل ذلك

مثلا كلمة العذرة العذر اللي هي فضلات الانسان - 00:18:02

العذر في في اصل اللغة يا اخوة تعني فناء الدار دور ساحة الدار الخارجية الخلفية وسميت بذلك لانها كانت تلقى بها القاذورات

قديمًا. كانوا يقوم بها القاذورات والالوساخ فسميت بعد ذلك انتقل معنى لفظ العذرى من معنى الفناء الدار وساحة الدار الى معنى

القاذورات والالوساخ - 00:18:17

وهذا ايضا من كثرة استعمال العرب لهذا اللفظ في هذا المعنى. فاذا كل ما ذكرناه الان يا اخوة يرجع الى ما يسمى بعرف الاستعمال او

العرف الوضع العرفي العام الوضع العرفي العام بمعنى انه هذا منتشر في بقعة جغرافية كبيرة - 00:18:41

لا يشترط ان يكون منتشرا في كل البلدان فممكنا مثلا لفظ الراوية يكون مستعمل عندنا في الاناء وفي مثلا في بلد اخر مثل امام مثلا

يكون مستعملا في الجمل لكن اذا اطلق في هذه البلد الذي استعمال فيها في الاناء ينصرف الذهن فيها الى الاناء - 00:18:59

عندي قسم اخر من اقسام الوضع. وهو الوضع العرفي الخاص وهذا باختصار يتعلق مجموعة من الناس متخصصة في مجال ما تأتي

الى لفظ معين وتقول لك ساجعل هذا اللفظ يدل على معنى معين - 00:19:14

فمثلا لو جئت الى النحو علم النحو جاء النحات الى لفظ معين ولفظ الفاعل مثلا وقالوا سنجعل لفظ الفاعل يدل على من قام به الفعل. هكذا قالوا اصطلاحا عليه وكذلك سنجعل مثلا - [00:19:36](#)

لفظ المصدر يدل على الحدث لفظ المصدر سنجعله دالا على الحدث مع انه هازا في اصل هو غير موجود. يعني قديما العرب مثلا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يستعملون المصدر في الدلائل حدث - [00:19:55](#)

لكن من الذي جعل وعرف لنا هذا المصطلح النحات. النحات قالوا سنجعل لفظ المصدر يدل على الحدث سنجعل لفظ القصر يدل على القصر البلاغي. وهكذا فاذا يأتون الى مصطلح معين يتفقون فيما بينهم - [00:20:10](#)

في مجتمعهم الخاص اه المتعلق بعلم معين على وضع لفظ لمعنى وفي بعض الاحيان قد يكون نفس اللفظ مستعمل عند مثلا عند النحات بخلاف استعماله عند غيرهم مثلا وكل اهل صنعا لهم مصطلحات خاصة بهم. وهذا ما نسميه بالمصطلحات المتعلقة بكل علم. علم الطب له مصطلحاته وعلم اللغة له مصطلحاته. وعلم الهندسة له مصطلحات - [00:20:27](#)

وقد يكون نفس المصطلح مشترك بينهم جميعا. لكن في كل علم يدل على شيء معين. في كل علم يدل على شيء معين فمثلا لفظ الحديث. الحديث يدل في اصل اللغة على معنى جديد - [00:20:51](#)

لكنه في عرف المحدثين عرفي الذين يعنون بنقل اثار النبي صلى الله عليه وسلم يعني شيئا معينا هو ما ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية فهم نقلوا هذا - [00:21:06](#)

المعنى وضيقوه وجعلوه يدل على شيء معين وان كان في اصل اللغة الحديث هو الجديد ضد القديم. اذا هذا هو العرف الخاص. العرف الخاص هو خاص باصحاب الصنائع الخاصة اصحاب الفنون الخاصة يعتمدون الى لفظ معين يجعلونه مصطلحا ليدلوا به على معنى معين - [00:21:19](#)

هذا يغاير طبعاً الوضع العرفي العام. الوضع العرفي العام سببه كثرة الاستعمال. الناس تستعمل هذه الكلمة كثيرا كثيرا حتى اما ان ينسى المعنى الاصلي او انه يقل استعماله او انه يقل استعماله. هذا هو الفرق بين الوضع العرفي العام والوضع العرفي الخاص. فاذا الى الان تكلمنا - [00:21:40](#)

عن كم نوع من الاوضاع؟ تكلمنا عن الوضع اللغوي الوضع باصل اللغة واللفظ له وضع باصل اللغة وقد يكون للفظ ايضا وضع بالعرف العام وقد يكون للفظ وضع بالعرف الخاص - [00:21:59](#)

ومثلا للوضع باللغة مثلا مثل وضع لفظ الانسان لهذا الكائن الحي العاقل مثلا او لفظ المرأة للانسان الانثى. لفظ الرجل للانسان الذكر. هذا وضع باصل اللغة. هذا كان يعرفه ابو جهل - [00:22:15](#)

ابو لهب وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وابو بكر وامرؤ القيس كل العرب يعرفون هذا المعنى اما الوضع العرفي فهو شيء العرف نقله. يعني العرب صارت تستعمل لفظ في معناها المجازي مثلا اكثر من استعماله في معناها الاصلي الحقيقي - [00:22:30](#)

فصار حقيقة عرفية بحيث انه اطلق اللفظ انطلق الذهن الى المعنى الذي فشى استعماله لا الى المعنى الاصلي واما الوضع الوفي الخاص فهو ان اه يعتمد مجموعة من المتخصصين في فن ما او صنعة ما الى وضع لفظ على معنى معين - [00:22:46](#)

مثل مثلا الذي يستعملونه في التجارة والحدادة والهندسة والطب الى اخره القسم الثالث والاخير من اقسام الوضع وهو الوضع الشرعي. الوضع الشرعي والوضع الشرعي هو وضع اللفظ لازاء المعنى بالشرع يعني الذي غير لي دلالة اللفظ من هذا المعنى الى المعنى الاخر هو الشرع - [00:23:04](#)

مثال ذلك كلمة الصلاة كلمة الصلاة عند العرب في الاصل كانت تدل على معنى الدعاء لكن الشريعة الاسلامية لما جاءت نقلت لنا هذا اللفظ من معنى الدعاء الى معنى عبادة مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم - [00:23:26](#)

ان الوضع الشرعي هو تخصيص اللفظ بازاء المعنى بالشرع. مثل مثلا الحج الحج في اصل اللغة ماذا يعني يعني القصد ان تقصد شيئا مهما كان هذا الشيء لكن شريعتنا نقلت هذا اللفظ من مطلق القصد الى قصد مكان مخصوص هو بيت الله الحرام في زمان مخصوص واشهر الحج - [00:23:45](#)

إبادة مخصوصة وطبعاً هي فيها أركان ولها واجبات ولها سنن إلى آخره إذا الشرع أيضاً له الحق في نقل بعض الألفاظ إذا الشرع ينقل لنا اللفظ من معناه اللغوي إلى معناه - [00:24:08](#)

الشرع وكذلك الصيام مثلاً الصيام الأصل هو الإمساك. ولذلك أه مريم عليها السلام قالت اني نذرت للرحمن صوما اي امسكت عن الكلام لكن انا الان لو جئت وقلت لك صم. صم اليوم او انا صائم غدا. هل انت ستفهم اني ساصوم عن الكلام مطلقاً؟ او ساصوم عن فعل اي شيء او انك ستفهم اني ساصوم - [00:24:23](#)

عن الطعام والشراب وشهوة الفرج من أه ما تلاقي الفجر إلى غروب الشمس. ستفهم هذا المعنى الذي جاءت به شريعة محمد عليه الصلاة والسلام إذا الشريعة تضع وتغير بعض المعاني من معناها من معانيها - [00:24:46](#)

اللغوية إلى معانيها الشرعية فإذا ما يتعلق بالصلاة والصيام والحج والزكاة. الزكاة في أصل اللغة أيضاً الطهارة مثلاً لكن نقلها الشاري أو من معنى الطهارة إلى إخراج قدر معلوم من المال الذي هو اثنين ونص بالمائة مثلاً - [00:25:02](#)

أه من قيمة الأموال التي معك على تفصيل طبعاً في زكاة الزروع وما إلى ذلك. لكن في زكاة المال مثلاً ان تخرج اثنين ونصف بالمائة تخرج واحد على اربعين من مالك في نهاية كل عام إذا حال عليها الحول وبلغت النصاب - [00:25:18](#)

فإذا هذه الأوضاع يا أخوة هذه المعاني صارت تستفاد من الأوضاع الشرعية إذا قال الله سبحانه وتعالى لك وهنا هنا الأهمية واقموا الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى ينصرف ذهاباً إلى الدعاء أو إلى هذه العبادة التي تعرفها. ينصرف ذهاباً إلى العبادة التي تعرفها. وإذا قال - [00:25:33](#)

الله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم سيزهد عقله إلى الصيام المقصود الذي جاءت به شريعتنا وإذا سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - [00:25:54](#)

سيزهد الذهن إلى حج بيت الله الحرام. هذه نسميها مفردات شرعية. فإذا الشرع ينقل الألفاظ من معان لغوية إلى معانيها الشرعية إذا جاءك لفظ من الألفاظ وله معنى في اللغة - [00:26:08](#)

ومعنا في الشرع ومعنا في في العرف تقدم دائماً المعنى الشرعي على باقي المعاني دائماً المعنى الشرعي على باقي المعاني يعني اعطيكم مثال مثلاً لفظ القرآن هو مصدر يقرأ قرآنًا يقرأ قرآنًا من القراءة - [00:26:23](#)

لكن هذا اللفظ الآن الشرع نقله من هذا المعنى إلى هذا الكتاب الذي أنزله ربنا سبحانه وتعالى آ على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المعجز المتعبد المفتتح بالفاتحة والمختتم بسورة الناس - [00:26:42](#)

لفظ القرآن تغير من معناه اللغوي إلى معنى شرعي آخر. فإذا قلت لك اجذب لي قرآنًا أنا اطلب منك شيء معين ما اطلب منك المصدر ذاك فإذا دائماً إذا كان لللفظ الواحد عدة معاني اقدم المعنى الشرعي على المعنى - [00:26:58](#)

اللغوي والعرفي. إذا كان لللفظ معنى في اللغة ومعنى في العرف. هل اقدم المعنى العرفي الذي فشى في استعمال الناس حتى غلب المعنى هذا العرفي على معناه الأصلي أو اقدم معنى لغوي. في الحقيقة الراجح انك تقدم - [00:27:13](#)

المعنى العرفي على المعنى في اللغة يعني الله سبحانه وتعالى لما طلب منك في كتابه ان تتوضأ إذا جئت من الغائط. قال أو جاء احد منكم من الغائط. إذا جئت من الغائط توضأ هل تعرف - [00:27:30](#)

انت إذا فهمت الآية هذه بمقتضى اللغة العربية من غير نظر إلى العرف العام عرف الاستعمال. ماذا ستصنع سيجب عليك الوضوء في كل مرة نزلت فيها إلى مكان منخفض المصعد. إذا استعملت هذه الآية في معناها اللغوي - [00:27:44](#)

ومن هنا نفهم أهمية دراسة هذه العلوم علم أصول التفسير وأصول تدبر ودلالات الألفاظ وما إلى ذلك لذلك دائماً نقدم المعنى العرفي على المعنى اللغوي كما تقدم فإذا كل هذا الذي ذكرناه الآن لكم يرجع إلى دلالة المطابقة - [00:28:02](#)

قدرات المطابقة أيش عرفناها لكم؟ دلالة اللفظ على تمام ما وضع له دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له. طب كيف يوضع اللفظ؟ شرح انه لفظ يوضع باللغة يوضع بالعرف العام يوضع بالشريعة - [00:28:19](#)

إذا هذا كله يدخل في المطابقة. دلالة اللفظ الملفوظ الذي اتلفظ به على المعنى على أي شيء من المعنى؟ على تمام المعنى الذي وضع

له. فاذا قلت لك لفظ الصلاة - [00:28:34](#)

انت لا تفهم ركوع او سجود انت ستفهم الصلاة الكاملة لا تفهم تكبيرة الاحرام فقط. ستفهم الصلاة كاملة. نعم. اذا هذا كله يرجع الى

دلالة المطابقة. هذه الالواضاع كلها اللفظ قد - [00:28:45](#)

كله بوضع الشريعة وقد يدل بوضع اللفظ طيب نرجع الان يتكلم على دلالة اخرى وهي الدلالة الثانية من دلالات

الالفاظ وهي دلالة التضمن دلالة التضامن هي مثل دلالة المطابقة. الفرق بينها - [00:28:59](#)

انه دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء ما وضع له لغة او عرفا او شرعا نفس الذي ذكرناه سابقا لكن ان يدل اللفظ على جزء هذا

المعنى. فعقلك اذا انتقل مثلا اذا قلت انا مثلا لك رأيت اسدا - [00:29:15](#)

اذا انتقل عقلك من سورة الاسد العامة هذه الى رأس الاسد والشعر الذي يكون عند وجه الاسد اه هذه الدلالة التي حصلت عندك تكون

دلالة ماذا؟ تكون دلالة تضمن تكون دلالة تضمن فهو انتقال للذهن من الكل الذي وضع له اللفظ الى جزئه اذا انتقل ذهنك - [00:29:33](#)

من الكل الى الجزء تكون قد حصل عندك في عقلك دلالة التضامن باختصار واذا اطلقت لك لفظ البيت مثلا اذا انت تصور البيت

ثم تصورت الجدار فدلالة لفظ البيت على الجدار هي دلالة تضمن - [00:29:54](#)

دلالة لفظ البيت على السقف تضمن قراءة لفظ البيت على بابه تضمن العقل عندك ذهنك ينتقل من الكل الى الجزء. من الكل الى الجزء

الان هذه الامثلة سنذكر لكم امورا - [00:30:09](#)

لنفهم كيف يدل هذا اللفظ على معناه آآ الكامل او على جزئي معناه بدأنا لكم بالانسان مثلا. اذا قلت لك انسان ستتخيل انت في عقلك

صورة انسان اه هو هذا البشر الذي تعرفه وانا لست بحاجة اصلا ابين لك المعنى لانه المعنى المعنى ينطبع في ذهنك مباشرة. المعنى

ينطبع في ذهنك مباشرة - [00:30:24](#)

طيب دلالة لفظ الانسان على رأسه الانسان الذي تخيلته هذه تسمى دلالة تضمن لانه الرأس هو جزء المعنى الكامل. جزء المعنى

المطابق بقي للفظ الانسان جزء المعنى المطابق للفظ الانسان - [00:30:46](#)

وكذلك لفظ الدابة. لفظ الدابة اذا اطلق كما قلت لكم هي يطلق في بعض البلدان على ذوات الحوافر لكن اذا انتقل ذهنك من ذوات

الحوافر الى رأس هذه الدابة او الى رجلها او الى حافرها مثلا - [00:31:02](#)

فانت تكون اه قد حصلت عندك ماذا؟ دلالة التضمن ومثل ذلك في الشريعة لفظ الصلاة مثلا اذا انا قلت لك صلي وانت تخيلت الركوع

فقط او السجود فقط فانت يكون قد حصل في ذهنك. دلالة التضمن. حبذا لو وقفنا قليلا مع دلالة التضمن وجئنا بتطبيقات -

[00:31:15](#)

يمكن ان نستفيد منها في كتاب الله سبحانه وتعالى فمثلا يا اخوة الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بانه الحكيم العليم او العليم

الحكيم لفظ العليم مثلا على ماذا يدل؟ ماذا تفهم باللفظ الاليم - [00:31:33](#)

ويدل على ذات الله سبحانه وتعالى ويدل على امر اخر. ما هو؟ هذا الامر الذي يدل عليه على صفة العلم التي يتصف بها الله سبحانه

وتعالى اذا اللفظ العليم واسماء الله الحسنى كلها - [00:31:48](#)

تدل على الذات وتدل على صفة قائمة بالذات لفظ آآ الله سبحانه وتعالى عند كثير من العلماء يدل على ذات الله سبحانه وتعالى.

ويدل على صفة الالهية التي يتصف بها الله سبحانه وتعالى. الصفة الالهية هي كون الله سبحانه وتعالى مستحق العبادة - [00:32:03](#)

كلمة الرب تدل على ذاته سبحانه وتعالى وعلى صفة الربوبية التي يتصف بها تعالى. آآ خلقه ورزقه وتدبيره وقيوميته على خلقه وما

الى ذلك اسم الله الرحمن يدل على ذات الله سبحانه وتعالى ويدل على صفة الرحمة التي يتصف بها الله سبحانه وتعالى وهكذا في

كل اسماء الله الحسنى - [00:32:22](#)

وهذه فائدة من فوائد معرفة دلال التضامن فهذا اللفظ اللي هو العليم الرحمن يتضمن كمين. يتضمن الدلالة على الذات ويتضمن

الدلالة على صفة من الصفات اذا هو يدل على الذات بالتضمن ويدل على صفة من الصفات بالتضامن. ويدل على مجموعهما بالمطابقة

- [00:32:40](#)

يعني العليم يدل على الذات وعلى العلم الذي قام بالذات بالمطابقة. لكن يدل على الذات وحدها بالتضمن ويدل على صفة العلم فقط بالتضمن ولذلك الاليم لا تعني فقط العلم انه يتصف بالعلم. لا. تعني انه ذات متصفة بالعلم - [00:33:04](#)

ولفظ الاليم لا يعني ان له ذات فقط بل تعني ان له ذات متصفة بالعلم والعليم ذات متصفة بالعلم. وهذا مثال مهم لفهم المقصود التضامن في الحج مثلا انت اذا ذهبت الى الحج - [00:33:20](#)

لفظ الحج هو هذه الاباضة الذي نقصد بها الله سبحانه وتعالى في اشهر الحج للقيام بشعائر معينة. دلالة لفظ الحج على الوقوف بعرفة هي التضامن لان الوقوف بعرفة ليس كل الحج - [00:33:34](#)

قراءة لفظ الحج على الطواف بالبيت ودلالة التضامن كذلك لانه الطواف بالبيت جزء من الحج. وهكذا التضامن كما قلنا لكم هي دلالة اللفظ على جزئ معناه. اظن ان دلالة التضامن سهلة والمطابقة سهلة - [00:33:47](#)

مطابقة يطابق لفظ المعنى التضامن اللفظ يكون اوسع من المعنى والمعنى يكون جزءا من المعنى الكامل لهذا اللفظ الدلالة الاخيرة وهي دلالة الالتزام زلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على لازم معناه الذهني - [00:34:00](#)

سواء لزمه في الخارج ام لا ويندرج فيه هذه الدلالة دلالات كثيرة وهي في الحقيقة التي سنعنى بها كثيرا في اه دلالة الالفاظ واثرها في التدبر الذي يعيننا من كل هذه المقدمة التي قدمناها - [00:34:21](#)

الحقيقة هو دلالة الالتزام. دلالة الالتزام هي التي يبنى عليها التدبر الفهم العميق لكتاب الله سبحانه وتعالى وهي دلالة عقلية ذهنية طبعها هذه الدلالة يندرج تحتها عدة دلالات وسنذكرها بالتفصيل لاحقا باذن الله سبحانه وتعالى. يندرج تحتها دلالة الاقتضاء - [00:34:39](#)

ودلالة الاشارة ودلالة الاماء والتنبيه يندرج تحتها دلالتا مفهوم الموافقة والمخالفة وسيأتين ذلك في الايام وعليها سيدور رح دروسنا اذا دلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على اللازم معناه الذهني سواء لزمه في الخارج ام لا دعكم من سواء لزمه في الخارج او لا انا الذي يهمني ان تفهموا الان الفرق - [00:34:56](#)

بين اللازم والملزوم. ما المراد باللازم والملزوم هذا الامر بالمثل يتضح وهذا الامر اصلا مركوز في عقول البشر. اذا قلت لك نظرت فوقي فأريت سقفا الا يمكن ان تستشف من كلام - [00:35:19](#)

انه ثمة جدار موجود كذلك فانت كيف وصلت الى وجود الجدار؟ مع اني انا ما ذكرت في كلامي شيء يتعلق بالجدار. انا قلت لك رأيت سقفا لكن انت لما رسخ في عقلك ان السقف لا يكون الا مع الجدار. استحضرت هذا الامر - [00:35:35](#)

واستدلت بلأزم لفظي على وجود الجدار. فاذا انت ما اخذت المعنى اللي هو وجود الجدار من كلامي انت اخذت المعنى من لازم كلامي مما يلزم عن كلامي. واضح لو قلت لك مثلا اصعد الى سقف البيت - [00:35:56](#)

الا يلزم من ذلك ان تجلب السلم لتصعد علي؟ انا ما قلت لك اجلب السلم. انا قلت لك اصعد الى سقف البيت يلزم من هذا الامر ان تجلب سلما لتصعد على سقف البيت - [00:36:17](#)

انت فهمت هذا باي طريقة من لفظي فهمت هذا الكلام نعم انت فهمته من اللفظ لكن لم تفهمه من منطوق اللفظ وهذا الذي سندرسه لاحقا ان شاء الله تعالى انت فهمته مما سنسميه لاحقا بتوابي المنطوق - [00:36:29](#)

في توابي المنطوق اعطيكم مثلا اخر من كتاب الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول عن الملائكة قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فذكر الله سبحانه وتعالى باسمه العليم وباسمه الحكيم - [00:36:42](#)

وقلنا لكم ان اسم الله العليم يدل على ذات الله سبحانه وتعالى ويدل على صفة العلم التي يتصف بها سبحانه وتعالى لكن هناك امر اخر اذا دقت النظر اكثر وتأملت اكثر - [00:37:01](#)

علمت انه لا يمكن ان يقوم العلم الاحياء. العلم لا يقوم بالاموات ولذلك اذا سمعت قول الله سبحانه وتعالى انك انت العليم الحكيم يلزم من كونه سبحانه وتعالى عليما ان يكون حيا - [00:37:16](#)

لان الميت لا يقوم فيه العلم طب هل انت فهمته هنا من صريح الالفاظ التي في الاية؟ لا لم تفهمها من صريح الالفاظ. فهمتها بعد

اهمال عقلك لانك تعلم مسبقا ان العلم لا يقوم الا - [00:37:35](#)

الحي العلمي لا يقوم بالاموات. فانا نستطيع ان استدل بهذه لازم قول الله سبحانه وتعالى العليم على انه حي. فاصف الله سبحانه وتعالى بصفة الحياة من هذه الاية ومن اين اخذت هذا المعنى؟ اخذته من لازم كونه عليما - [00:37:47](#)

من لازم كونه عليما. وهنا انا بدأت اقترب منكم اكثر فاكثر على موضوع التدبر انك انت في تدبر تريد ان تقف على امور ليست صريحة في الاية امور لم تصرح بها الاية انما اشارت اليها او لوحت بها او نبهت عليها الى اخره - [00:38:02](#)

فاذا هذا مثال مهم مثلا ليبين لك كيف استطيع انا ان اعمل دلالة الالتزام لاستخراج معاني اضافية غير مذكورة بصريح الاية ومن ذلك ايضا ان مثلا الله سبحانه وتعالى يقول وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:38:21](#)

الله سبحانه وتعالى كذلك يقول وهذا مهم في العقيدة بالمناسبة الله سبحانه وتعالى يقول ايضا فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. والى السماء كيف رفعت. والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت - [00:38:38](#)

انت اذا تأملت بهذه الامور ووقفت على وجوه الاحكام في كون الله سبحانه وتعالى وان هذا الكون محكم منظم مضبوط وكل شيء وضع فيه لغاية معينة اذا نظرت الى اجفان الابل مثلا وجدت ان الابل اذا اغلقت عينها الجفن عند الابل شفاف - [00:38:53](#)

اذا اغلقت عينها من الرمال ولو بقيت مغلقة لها فترات طويلة تستطيع ان ترى من خلال اجفانها فاذا الله سبحانه وتعالى الذي جعل هذه هذا الجفن بهذه الطريقة الشفافة لهذا الجمل - [00:39:14](#)

غاية من وراء ذلك. هناك اه حكمة من وراء ذلك هو انه حتى يستطيع الجمل ان يعيش في الصحراء. والصحراء كلها عواصف رملية. فتجد ان خلق الله للجمل ركب الجامع مثلا اذا جلس عليها تستطيع ان تتحمل درجات حرارة عالية مرتفعة جدا - [00:39:27](#)

كذلك الجمل يستطيع ان يخزن الماء لاشهر طويلة خلقة الجمل تدل على انه الله سبحانه وتعالى خلقه للصحراء. لكي يستعمله الانسان ويسخر الله سبحانه وتعالى له للانسان الجمل ليستعمله في - [00:39:43](#)

وكل هذه الامور اذا انت تأملت فيها في الحقيقة ستصل الى نتائج هذه النتائج غير موجودة في صريح الايات يعني الله سبحانه وتعالى ما قال لك آآ خلق الجمل محكم - [00:39:56](#)

نبهك وذلك قال لك انظر في الى الجبل كيف خلق؟ فانت ستصل الى انه الجمل هذا محكم طيب ما الذي ستستفيده الان انت من احكام خلقة الجمال؟ وهنا الامر المهم - [00:40:11](#)

ستستفيد من ذلك ان الذي اوجد هذا الجمل على هذه الصفة لابد ان يكون حكيما عالما لانه الصنعة دقيقة والصنعة الدقيقة والخلق المحكم يفتقر الى محكم وصانع عليم ولا كيف صنع هذا الامر؟ لولا ان الله سبحانه وتعالى يعلم انه هذا ينفع الجمل لما خلقه على هذه

الصورة - [00:40:23](#)

لولا انه يعلم انه الجمل يحتاج الى ان يشرب الماء فترات طويلة لما خلقه ويستطيع ان يخزن الماء في اه سنمه. الى اخره طيب انت من اين فهمت من هذه الايات ان الله عليم - [00:40:46](#)

من الاحكام الاحكام يستلزم ان يكون له محكم الخلق المحكم يستلزم ان يكون له محكم. فانا استطيع ان استدل بهذه الاية على ان الله مريد ولا ان الله عليم وعلى انه فوق ذلك قادر على ان يصنع هذه الامور - [00:40:59](#)

استخرج من هذه الايات القدرة والعلم والارادة. واثبت لله سبحانه وتعالى هذه الصفات من خلال لوازم النصوص التي اوردها في كتابه لا من خلال ما صرحت به هذه النصوص بذواتها. وهذا كله طبعا سنأتي اليه بالتفصيل. لكن نحن نقرب لكم - [00:41:17](#)

مراد بدلالة الالتزام. آآ ونختم بهذا المثال الله سبحانه وتعالى يقول لك ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:41:34](#)

هنا الاية في في صريح نظمها اوجبت الحج على من استطاع الى البيت سبيلا من الناس؟ والاستطاعة هنا قد تكون مادية وقد تكون ايش؟ جسدية لكن تقييد الله سبحانه وتعالى لوجوب الحج بالاستطاعة - [00:41:49](#)

تقييده سبحانه وتعالى وتخصيصه كما مر معنا لوجوب الحج بالمستطيعين يستلزم هذا الامر عدم وجوبه على غير المستطيع اذا انا

من صريح الاية اخذ حكما ما هو هذا الحكم؟ يجب على المستطيع ان يحج. طب الاية ما تطرقت الاية لغير المستطيع. لكن عقلي يفهم انه بما انه - [00:42:06](#)

وقد علق هذا الحكم وقيده بالمستطيع. فاذا غير المستطيع لا يلزمه هذا الحكم غير المستطيع لا يلزمه. هذا الحكم وهذا ما سندرسه ان شاء الله تعالى في المستقبل في مفهوم المخالفة - [00:42:27](#)

او مثلا لما الله سبحانه وتعالى يقول لك ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما هو نهاك عن قول اف ونهاك عن النهر لكن هل نهاك عن ضرب الوالدين؟ ما نهاك. لكن انت عقلك يفهم بانه اذا نهاك عن الادنى فهو من باب اولى نهاك عن الاعلى - [00:42:40](#)

واضح؟ هذا ما نسميه بمفهوم الموافقة وسيأتي بحول الله سبحانه وتعالى اه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله تعالى فيما يتعلق بدلالات الالفاظ التي هي دلالة المطابقة. دلالة اللفظ على تمام ما وضع له. دلالة التضمن دلالة اللفظ - [00:42:58](#)

وعلى جزء ما وضع له دلالة الالتزام دلالة اللفظ على لازم وضع له. وبالمناسبة لازم عندي لازم وملزوم السقف عندي ماذا سقف عندي ملزوم والجدار نسميه لازما لانه هو الذي يلزم للسقف - [00:43:14](#)

والعليم في الاية ملزوم واللازم هو صفة الحياة وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:32](#)